غناء أبوي

شــعر: أ.د.
عبده محمد بـدوي

إذَا مَــارَفَّ في الْوادي صَـبَـاحٌ أَخْـضَـرُ النّور
أَرَى طِفْلي على صَدْري يهمُّ بِشَوْقِ عُـصْفور
ويَخْطُو بيْن أهْدَابي لِيَـبْـلُغَ جَـانِبَ الـسُّـور
فـيـغْـدو الـعَـالمُ المنظورُ لحـنـاً غَـيْـر مَنْظور!
.. أُنَاغِـيـه فـتـخْـفُـقُ منهُ أجْنحـةٌ عـلى الجَنْب
وَيَسْـتلْقِي على جَـفْنَيْـهِ حُلْم عَـاشَ في هُدْبي
يُسَـقْسِقُ كـالطّيـورِ البـيـضِ في أحْلامِـه قَلْبي
وأشْواقي التي جَـمَـدَتْ على شَـفَـتَـيْـه في حُب!

ooo

أُحَـرِّك مَــهْـدَهُ الذَّهبيَّ في جَـفْنَيْن قد سَـهَـرا
وأَحْلـمُ أنَّه أضْـحَـتْ تُدَوِّرُ كـفُّــهُ الْـقَـمَــرا
فَـأَلْمِسُ خُـصْلَةً سَـمْـراءَ تَمْلأُ وَجْـهَـهُ صُوراً
وأَجْـذِبُه إلى حُـبِّي، وأَمْـلأُ عُـمْـرَهُ سَـمَـرا!

ooo

به سَـأعِـيـدُ أيّامي..إذا مــا غِـبْـتُ في الْقَـبْـر
فـأسْـجُـدُ بَيْن جَـبْـهَتِـه إِذَا مـاقَـامَ للفَـجْـر
وأرنو من مَـحَـاجِـره إلى مـافَـاتَ منْ عُـمْـري
وأرفَعُ للدّجَـى المِصبـاحَ مِنْ أيّامِـه الْخُـضْـرِ
وأسْـمعُ آيةً وَعَــدَتْ بِعَـيْـشٍ آخَـرَ الـدَّهْرِ!